من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

مع عبد الحليم الغِزّي

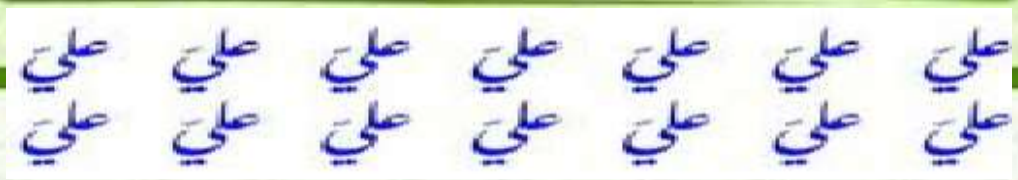

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 4

الإثنين: 21/صفر/ 1446 هـ – 26/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	ملخص ما وصلنا اليه في الحلقتين (2 و 3)	2
2	➢ كيفَ يُفكِّرُ مراجعُ الشيعة، عُلماءُ الشيعة، الحديثُ عن زيارة الأربَعين والحديثُ عن مُجرياتِ أربعين سيّد الشُّهداء، وهل رجعَ الإمامُ السجّادُ إلى كربلاء مع العقيلةِ والأُسارى، وهل رجعَ رأسُ الحُسَينِ إلى جسدهِ الشريف في ثَرى كربلاء، وهل وهل؟ ج3 (مع كتب المعصرين)	2
3	❖ الخطيبِ شيعي لُبناني مُعاصِر حسن البدوي	2
4	✦ كتابه: (الخبرُ اليقين في رجوع السَّبايا لزيارة الأربعين تأريخيّاً وفِقهيّاً)	2
5	❖ المؤلّفِ مُعاصِر عبد الحسين النيشابوري	3
6	✦ كتابهُ (تقويم الشيعة)	3
8	❖ محمّد أمين الأميني مؤلف الجزء السادس من الموسوعة	4
9	✦ موسُوعةٌ عنوانها: (مع الرَّكب الحُسينيّ مِنَ المدينةِ إلى المدينة)	4
10	✦ وماذا يقصدونَ من الأربعين الثاني؟	4
11	❖ مُحمّد الريشهري من عُلماءِ إيران:	5
12	✦ أهمُّ ما كُتِبَ في هٰذا الموضوع ما جاء في: (الصَّحيحُ مِن مَقتلِ سيّد الشُّهداء وأصحابِه)	5
13	✓ النتيجةُ صارت واضِحةً بين أيديكُم	7
14	➢ نماذج من حديث العترة الطاهرة تدلل على ان هذه: الامة سُلِبَ توفيقُها أمَّةٌ مَخذُولةٌ مَلعُونة وعلى تخبط علماء الشيعة في فَهمِ شؤونِ المشروع الحُسينيّ	8
15	❖ الحديث الاول من كتاب (وسائلُ الشيعة) للحر العاملي	8
16	❖ الحديث الثاني من كتاب (وسائلُ الشيعة) للحر العاملي	9
17	✦ هٰذهِ هِيَ الأُمَّةُ المتحيِّرَةُ الضَّالّة - لِماذا؟	9
18	❖ الحديث الثالث: في(غَيبَة النُّعماني)، ماذا نقرأ فيها؟	10
19	❖ هٰذا هُو الَّذي فَعلَهُ عُلماءُ الشيعة	11
20	✦ وماذا نقرأ أيضاً في (غيبَة النُّعمانيّ)	12
21	✦ ماذا يقولُ إمامُ زماننا الحُجَّةُ بنُ الحسن صلواتُ اللهِ عليه	13
22	✦ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	13
23	✦ تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ وروايةِ التقليد ونهج ضلال مراجع الشيعة	14
24	✦ إلى دُعاء النُّدبَةِ الشريف ونقرأ هٰذهِ العبائر، الحديثُ هُنا في الوسط الشيعيّ	15
25	- سؤالٌ يطرح نفسه: هل تتعلق هذه العبارة بالشيعة أم بالسُنّة؟	15
26	- "الإلحادُ في ثقافةِ أهل البيت"	16
27	- هٰؤلاءِ أعداءُ العترةِ إنَّهم مِن الشيعة	16
28	- هٰؤلاءِ هُم الأولياء الَّذينَ يَتوجَّهونَ في دينهم وفي عباداتِهم إلى صاحب الأمر	16
29	- هٰذهِ عقيدةُ الأولياء	16
30	أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضِحةً، أَلَخِّصُ ما مَرَّ من كلامٍ	17

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ

الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ

دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..

النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..

خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلَى ثِيَابِهِنّ..

صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:

أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!

أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!

أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلَى صِغَرِ سِنِّي؟!!

بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..

مَتَى مَتَى مَتَى نَرَى بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...

مَتَّى نَرَى بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً

كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار

مَتَّى نَرَى مَتَّى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً..

مَتَى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...

مَتَّى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً

بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار

مَتَّى نَرَى الأَعْلامَ مَنْشُورةً

عَلَى كُمَاةٍ.. عَلَى كُمَاةٍ لَم تَسعَهَا القِفَار

إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...

مَتَى نَرَى وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!

مَتَّى نَرَى وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا

كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..

يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

ملخص الحلقتين السابقتين (2 و 3)

هذهِ جولةٌ بدأت مُنذُ سنة (413) للهجرة، وانتهت عِندَ هذا الكتاب سنة (1400) للهجرة، هؤلاء هُم الأموات: التاريخ المذكور لكل اسم هو سنة الوفاة:

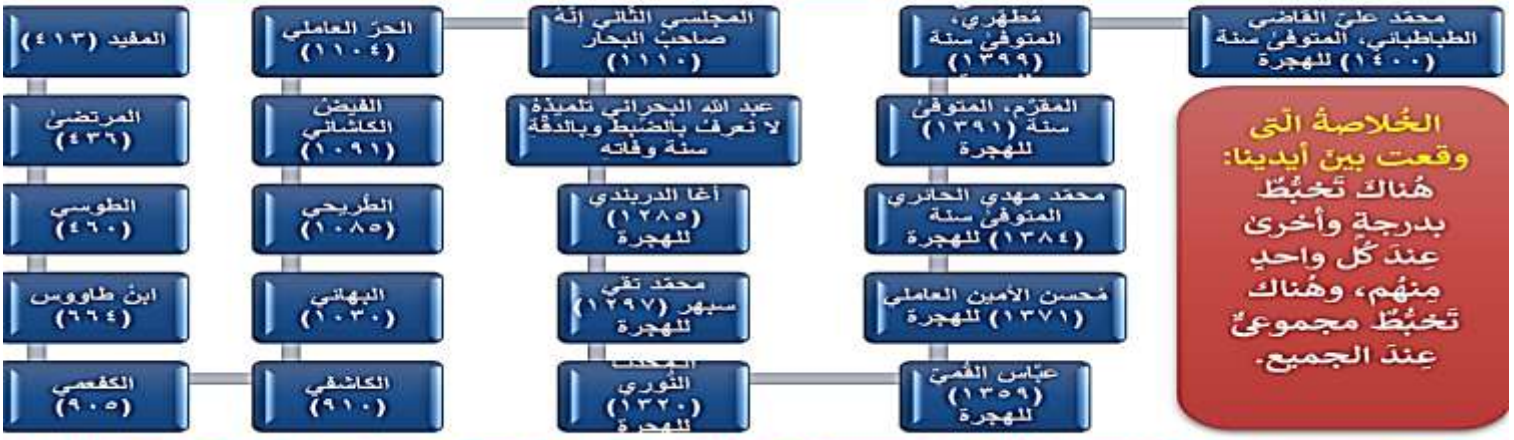

هناك مجموعةٌ مِنَ الكُتُب لِمؤلفينَ مُعاصِرين لِمَن ألّفوا في هذا الموضوع، سنتناولها في هذه الحلقة

هذهِ كُتُبٌ لِمُعاصرين:

الخطيبِ شيعيٍّ لُبنانيٍّ مُعاصِر حسن البدوي:

كتابه: (الخبرُ اليقين في رجوع السَّبايا لزيارة الأربعين تأريخيًّا وفِقهيًّا):

❖ طبعةُ دار الولاء/ بيروت - لبنان/ المؤلّفُ حيٌّ مُعاصِر، إذاً نحنُ نتحدَّثُ عن تأريخٍ يومِنا هذا، بدأتُ مَعكُم مُنذُ القرن الرابع الهجري، وها نَحنُ في القرنِ الخامسَ عشر الهجري، بدأتُ مِن المفيد المتوفى سنة (413) للهجرة، وها نحنُ اليوم في أيّام الأربعين مِن سنة (1446) للهجرة،

- هـٰذا الكِتابُ حاولَ مُؤلّفهُ أنْ يَجمعَ ما يستطيعُ أنْ يجمَعهُ لإثباتِ الواقعةِ بِصُورتها الصَّحيحة، مِثلما فَعلَ محمّد عليّ القاضي الطباطبائي، ومِثلما جاء في العنوان: (تأريخيَّاً وفِقهيَّاً).
- فَهُوَ يستندُ إلى التأريخِ في إثباتِ المسألةِ، ويُناقِشُ بعضَ تفريعاتها مِن وجهةِ نَظرٍ فِقهيَّة، ما يرتبطُ بالزِّيارةِ وطُقوسِها وشُؤونها، لكنَّ أصلَ الكلامِ هُوَ في البحث التأريخيّ.
- وهـٰذا هُوَ إشكالي الَّذي أطرحهُ على الجميع: حقائقُ الدِّينِ لا تُؤخَذُ مِن التأريخ، وإذا كانَ للتأريخِ مِن مُساهمةٍ فإنَّ مُساهمةَ التأريخِ ستكونُ في الحاشية.
- سيتبيَّنُ لَكُم هـٰذا في الحلقة التالية لأنَّني سأتناولُ الموضوعَ بِحسَبِ المنهج الزَّهرائيّ، إنَّما عرضتُ ما عرضتُ بينَ أيدِيكُم ولا زِلتُ عارِضاً لِمَا كَتَبهُ عُلماءُ الشيعة استناداً إلى المنطِق العَلَويّ: "مِن أنَّنا لَن نَعرِفَ الرُّشْدَ حتَّى نَعرِفَ الَّذي تركَه".
- هـٰذا هُوَ منطِقُ أمير المؤمنين، فلابُدَّ أنْ نَعرِفَ كيفَ تَخبُّطَ عُلماءُ الشيعةِ، وإن كانَ بعضُهم قاصِداً أنْ يُثبِتَ الصورةَ الصَّحيحة، لكنَّهُ لم يستَطِعْ أنْ يبتَعِدَ عن دائرةِ التَّخبُّط، وعن دائرةِ تقديسِ كلام المراجعِ والعُلماءِ، وعن بَذلِ الجُهدِ لأجلِ أنْ نُثبِتَ أنَّ المرجِعَ الفُلاني قالَ القَولَةَ الفُلانيَّةَ لأجلِ أنْ يُثبِتَ جانِباً مِن مُجرياتِ الأربعين، وكُلُّ ذٰلكَ هُراء، وكُلُّ ذٰلك تخبُّط.
- وأنتُم اطَّلعتُم بأنفُسِكم مِن خِلالِ هـٰذه الشاشةِ ومِن خِلالِ الحلقتينِ المتقدِّمَتين كيفَ يَتخبَّطُ مراجعُ الشيعة الكبار وما خَرجوا بِصُورةٍ واضحةٍ، بَقِيت الصورةُ مجزوءةً عِبرَ القُرون، عِبرَ القُرون، عِبرَ القُرون، وإلى هـٰذهِ اللحظة.
- وحتَّى الَّذينَ ذكروا الصورةَ الصَّحيحةَ بالإجمالِ فإنَّ الشَّكَّ بَقِي يُراوِدُهم، ولِذا وضعوا احتمالاتٍ واحتمالات، وكُلُّ هـٰذا كانَ واضِحاً مِن خِلالِ قِراءتي لِمَا كَتَبوا في أُمَّهاتِ كُتُبِهم، وإنَّني ما نقلتُ عنهُم بالواسطة، بل قرأتُ مِن كُتُبِهم نفسها.

المؤلِّفِ مُعاصِر عبد الحسين النيشابوري:

كتابهُ (تقويم الشيعة):

- وهـٰذا اللونُ من الكُتُبِ معروفٌ مرَّت علينا بعضُ النَّماذج (مَسارُ الشيعة) للمفيد مِن كُتُب التَّقاويم، (تقويمُ المُحسنين) للفيض الكاشاني، (توضيحُ المقاصِد) للشيخ البهائي، مَرَّت علينا هـٰذهِ النَّماذِج، فَضلاً عن التَّقويمات الَّتي تُذكَرُ في مَجامِع الأدعيةِ والزِّيارات. هـٰذهِ الطبعةُ هي الطبعةُ الخامسة - 1436 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (77)، في مُناسباتِ شهرِ صفر:
  - **الأوَّلُ مِن صفر:**
    - **أوَّلاً: وصولُ رأسِ الحُسَينِ إلى الشَّام؛ اتَّخذَ بنو أُميَّة هـٰذا اليومَ عِيداً ابتهاجاً بِقتل ابنِ بِنتِ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، ووصولِ رأسِهِ المقدَّسِ إلى الشَّام.**
    - **ثانياً: وُرودُ أهل البيت دِمشق بِوصُولِ خَبرِ اقتراب السَّبايا من أهل البيت مِن دمشق أمرَ يزيد بهـٰذهِ الأوامر** - وذكرَ التفاصيل الَّتي حدثت في تِلكَ الأيَّام.

- **الثاني مِن صفر:**
  - **أوَّلا: مجلسُ يزيد، في هـذا اليوم أُدخِلَ سبايا آل الرَّسُول صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله مجلِسَ يزيد على نقلٍ** - وهـذا هُو المعروف، المعروفُ مِن أنَّ قافِلة الأحزانِ وصلَت دِمشق في أوَّلِ صفر وأُدخِلت إلى قصرِ يزيد في اليوم الثَّاني مِن شهرِ صفر.
- **العشرون مِن صفر:**
  - **أوَّلاً: أربعينيَّةُ سيِّد الشُّهداء** - ويتحدَّثُ عنها.
  - **ثانياً: زيارةُ جابرٍ لِكربلاء** - إنَّهُ جابرٌ الأنصاري.
  - **ثالثاً: عودةُ أهل البيتِ مِن الشَّامِ لِكربلاء، المشهورُ والصَّحيحُ أنَّ عِيالَ الحُسَينِ رجعوا في مِثلِ هـذا اليوم من الشَّامِ إلى كربلاء.**
  - **رابعاً** - في الصفحةِ (100) - **رَدُّ رأسِ الحُسَينِ إلى بَدنهِ في كربلاء.**

❖ فهـذا الكِتابُ أيضاً مِن كتب المعاصرين وهُو تقويمٌ للمُناسباتِ الشيعيَّة العقائديَّة تناولَ الصورة الصَّحيحة بتفاصيلها، تقويمُ الشيعةِ لعبد الحسين النيشابوري.

محمّد أمين الأميني مؤلف الجزء السادس من الموسوعة:

موسُوعةٌ عنوانها: (مع الرَّكب الحُسينيّ مِنَ المدينةِ إلى المدينة):

❖ كتابٌ ثالث؛ الموسوعةُ هـذهِ تتألَّفُ مِن (6) أجزاء، وهـذا هُوَ الجزءُ (6)، كُلُّ جزءٍ مِن هـذهِ الأجزاء يتناولُ جانِباً مِن مَسيرةِ الرَّكب الحُسينيّ، وكُلُّ جُزءٍ أُوكِلَ إلى مُؤلِّفٍ مِن مُؤلِّفي الشيعة المعاصرين، الجزءُ السادسُ مِن هـذهِ الموسوعة أُوكِلَ إلى محمّد أمين الأميني، الجزءُ السادس يتناولُ الرَّكبَ الحُسينيَّ في الشَّام ومِنهُ إلى المدينة المنورة، طبعةُ دار المرتضى/ بيروت - لبنان/ وهـذهِ مُقدِّمةُ مركز الدراساتِ الإسلامية، إلى أن نَصِل إلى صفحة (318)، أذهبُ إلى موطن الحاجة، بعدَ تفصيلٍ مِنَ الكلام:

- **فالمُختارُ في المسألةِ أنَّ رجوعَ آل بَيت الرَّسُول صلّى اللّهُ عليهِ وآله إلى كربلاء ما كانَ في الأربعين الأولى ولا الثانية بل في الفترةِ الواقعةِ بينهما** - من أينَ جاء بهـذا الكلام؟
  - مِن جَيبِهِ الخاص، فلا يُوجدُ شيءٌ في التأريخ، ولا يُوجدُ شيءٌ في أحاديث العترة، ولا يوجدُ دليلٌ واحدٌ يدلُّ على هـذا الكلام سوى التخرُّصات والاستنتاجات الخرقاء الَّتي عليها أكثرُ كِبارِ مراجع الشيعة بِسبَبِ غبائهم، وبِسبَبِ انعدامِ بصيرتِهم في الدِّين، وبِسبَبِ جهلِهم وجهالتهم، وأعتقدُ أنَّ التَّخبُّط الَّذي رأيتُم عليهِ كِبار المراجعِ والعُلماء لهوَ أدلُّ دليلٍ على ما أقول، وهـذا مِثالٌ آخر،
  - فهـذا العالِمُ المؤلِّفُ جمعَ ما جمعَ مِن مَعلوماتٍ في هـذا الكتاب الكبير ولكنَّهُ وصلَ إلى هـذهِ النتيجة الشوهاء: **فالمُختارُ في المسألة** - بعدَ أن حَقَّقَ وأَطْنَبَ في التَّحقيقِ والتَّدقيقِ والتَّشقِيق وصلَ إلى هـذهِ النتيجة - لأنَّ مِن عُلماء الشيعةِ مَن يقول مِن أنَّ الرَّكبَ الحُسينيَّ عادَ إلى كربلاء في الأربعين الثانية،
  - **وماذا يقصدونَ من الأربعين الثاني؟**
    - بعضُهم قالَ: في العشرينَ مِن صفر في السنة الثانيةِ والستين في السنة القادِمة، وهـؤلاءِ أغبياء، إذْ هُناكَ مِنَ الوقائعِ والتفاصيلِ الَّتي تَحقَّقت على أرض الواقع ومِن خِلالها لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ

زيارةُ الإمام السجَّادِ والعقيلةِ والعائلةِ الحُسينيَّة في السنةِ الثانية، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في كُلِّ التفاصيل.

- وهُناكَ مَن قالَ: مِن أنَّ المرادَ من الأربعين الثانية الأربعونَ يوماً بعدَ انقضاءِ الأربعين الأولى، يعني بعدَ ثمانينَ يوماً على مَقتَلِ سيّد الشُّهداء، وكُلُّ هذا هراء، لا يُوجدُ ذِكرٌ لهُ لا في التأريخ إذا أردنا أن نعودَ إلى التأريخ، ولا يُوجدُ ذِكرٌ لهُ في أحاديث العترة الطاهرة، ولا يوجدُ لهُ ذِكرٌ حتَّى في الأشعار، وإنَّما هُو شيءٌ مِن عِندِ أنفُسِهم، وبعدَ ذلكَ يُطلَبُ مِنَّا أن نُقَدِّسَ أقوالَ المراجعِ والعُلماء وهي لا تُساوي فَلْسَاً ممسوحاً،
- المشكلةُ لا تقتصرُ على موضوعِ زيارة الأربعين، بل تَمتدُّ إلى المنهجِ العام لمراجعِ الشيعة في تفسيرِ القرآن واستنباطِ العقائد والأحكام والفتاوى. فهُم يعملونَ بنفسِ الطريقةِ التي أدَّت إلى إنشاءِ دينٍ سفيهٍ ومزيَّفٍ، لأنَّ العقلَ والمنهجَ وأسلوبَ البحثِ لم يتغيَّروا. سواءً كانَ الموضوعُ تفسيرياً، أو عقائدياً، أو فقهياً، فالأسلوبُ هو نفسه. المشكلةُ عميقةٌ ومتجذِّرة.

هُناكَ مَن قالَ بأنَّ الإمامَ السجَّادَ رجعَ إلى كربلاء في العشرينَ من صفر في السنةِ الثَّانيةِ والستين	وهُناكَ مَن قالَ بأنَّهُ مَن رَجعَ إلى كربلاء بعدَ ثمانينَ يوماً

❖ الآن محمّد أمين الأميني يقول: لا، وإنَّما بَينَ الأربعين الأولى والأربعين الثانية يُمكِن أن يكونَ بعدَ ستينَ يوماً بعدَ سبعينَ يوماً، يتسابقونَ فِيما بينَهم على إخراجِ النَّتائجِ التَّخبُّطيَّةِ كي يَدْلُوا بِدلائهم –

❖ هـؤلاءِ هُم عُلماء الشيعة ومُؤلِّفو الشيعة وكُتَّابُ الشيعة ومُؤرِّخو الشيعة، مِن تَخبُّطٍ إلى تخبُّط.

❖ وبالمناسبةِ فإنَّ الكِتابَ الأوَّلَ والكتابَ الثَّاني ليسَ لهُما مِن قِيمةٍ في سوق العِلْم، لكنَّ هـذا الكِتاب يُقالُ عنهُ ويُقال.

مُحمّد الريشهري مِن عُلماءِ إيران:

أهمُّ ما كُتِبَ في هـذا الموضوع ما جاء في: (الصَّحيحُ مِن مَقتلِ سيّد الشُّهداء وأصحابِه)

❖ ولهُ الكثيرُ مِنَ المؤلَّفات، هـذا هُوَ المجلَّدُ (2) بِمساعدة محمود طباطبائي نجاد روح الله السيّد طبائي، طبعةُ دار الحديث للطباعةِ والنشر، ودارُ الحديث مُؤسَّسةٌ يُشرِفُ عليها مُحمّد الريشهري/ هـذهِ الطبعةُ الثالثة/ 1434 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (556)، هـذا الكِتابُ يُعدُّ مِن أهمِّ الكُتُب الَّتي أُلِّفت في بابِها في زماننا في الأجواء العِلميَّةِ الشيعيَّة، ماذا يقول مُحمّد الريشهري؟ وتحتَ عنوان (**إلتقاءُ أهل البيت بجابرٍ في كربلاء**):

- **يَتبَيَّنُ مِن خلالِ التأمُّلِ فيما أوضحناهُ بشكلٍ مُفصَّل –**
  - الكلامُ المفصَّلُ مرَّ، نحنُ الآن نقرأُ النَّتيجةَ النِّهائيَّة الخُلاصةَ مِن كُلِّ ما تَقدَّمَ مِن تفصيلٍ –
- **أنَّ عودةَ أهل بيتِ سيِّد الشُّهداءِ إلى كربلاء حَسبَ ما رواهُ السيّد ابنُ طاووس من الممكنِ وقُوعُها في غير الأربعين** - حسبَما رواهُ السيّد ابنُ طاووس في كتابِهِ (اللهوف على قتلى الطفوف) - **مِن الممكنِ وقُوعُها في غير الأربعين، ومِن الممكنِ أيضاً أنَّ اللقاءَ مع جابرٍ قد تَمَّ في غيرِ الأربعين وذلكَ بأن يُقالَ إنَّ جابراً بقيَ في كربلاء فترةً أو أقامَ في الكوفةِ –**

- كُلُّ هٰذا مِن جَيبِهِ الخاص، هٰذهِ الاحتمالات وهٰذهِ الصور ويُقالُ لهٰذا تحقيقٌ، ما هُو التَّحقيقُ هٰكذا يكون!! المشكلةُ ليست في الريشهري، المشكلةُ في هٰذا المنهج العُلمائي عِبرَ ما هُوَ أكثرُ مِن ألفِ سنة –

- **ومِن الممكنِ أيضاً أنَّ اللقاءَ مع جابرٍ قد تَمَّ في غيرِ الأربعين وذٰلكَ بأن يُقالَ إنَّ جابراً بقيَ في كربلاء فترةً أو أقامَ في الكوفةِ أو حوالَيها ثُمَّ عادَ إلى كربلاء –**

- أو سافر إلى المريخ وبعد ذٰلكَ جاء جابرُ الأنصاري بمركبةٍ فضائيَّةٍ مِن المريخ أو أو أو، أو التقى الجميع رُبَّما في سيبيريا في كُلِّ الأمكنةِ، الاحتمالاتُ مفتوحةٌ -

- **مِن جديدٍ لزيارةِ سيِّد الشُّهداء** - هٰذهِ زيارةٌ ثانية لجابر لا وجُودَ لها ولا أثرَ لها - **والسؤالُ الوحيد الَّذي يبقى دُونَ إجابةٍ في هٰذا المجال هُو أنَّهُ لِماذا لم تَرِد الإشارةُ إلى هٰذهِ الحادثةِ في مصادر الشيعةِ حتَّى القرن السابع –**

- أنتَ جاهلٌ يا ريشهري، لقد ذكرها الشيخُ الصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة في كتابهِ (المجالِس)، وذكرها الفَتَّالُ النيسابوري المتوفى سنة (508) للهجرة في كتابهِ (روضةُ الواعظين)، وذكرها وذكرها آخرون، وذكرها البيروني في كتابهِ المتوفى سنة (440) للهجرة - ذُكِرت في المصادر القديمةِ أيضاً –

- **إن كانَ مِثلُ ذٰلكَ قد حَدثَ حَقَّاً** - سأقرأُ عليكُم في الحلقة التالية أو الَّتي بعدَها مِن كُتُبنا القديمةِ مِن كِتابِ الصَّدوقِ مثلاً وغيرِه.

- **ولا تُوجدُ في هٰذا المجالِ رِوايةٌ عن أهل البيتِ في المصادر القديمةِ والمعتبرة –**

- الروايةُ الَّتي رواها الصَّدوقُ في الأمالي رواها عن إحدى بناتِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه عن فَاطِمَة بِنتِ عليٍّ سيِّد الأوصياء –

- **نَعم ذُكِرت في المصادر المتأخِّرة معلوماتٌ كثيرةٌ في هٰذا المجال إلَّا أنَّهُ لا يمكنُ الاستنادُ إليها، وعلى أيِّ حالٍ، فإنَّ إنكارَ أو استبعادَ عودةِ أهل بَيتِ سيِّد الشُّهداء بالنحو الَّذي ذكرهُ المحدِّث النُّوري والشَّيخُ عبَّاس القُمِّي والأُستاذُ المطهّري لا يبدو صحيحاً** - إذاً ما هُوَ الصَّحيح؟

- الصَّحيحُ هُوَ البقاءُ على الشُّكوك، الصَّحيحُ هُو وضعُ احتمالاتٍ لا أصلَ لها لا في التأريخِ ولا حدثت على أرض الواقع وهٰذا هُوَ التَّخبُّط بعينهِ، هٰذا الكتابُ يُمَثِّلُ خُلاصةً شاملةً وكاملةً وعامَّةً لِكُلِّ ما تَقدَّمَ مِن الكُتُب،

الواقعُ الشيعيّ يُعاني من التَّخبُّطِ واللا وضوح في كُلّ جوانبِ دِينِ مراجع الشيعة، وليسَ في مسألةٍ واحدةٍ فقط. سواءٌ في التَّفسيرِ، أو العقائدِ، أو الأخلاقِ، أو السلوكِ، أو الفتاوى والأحكام، فهُم يفتقرونَ إلى الوضوح في كُلِّ ما يستنبطونهُ من شؤون الدِّين. هٰذهِ هي الحقيقةُ الواضحةُ والبَيِّنةُ، سواءٌ قبِلتُم بها أم لم تقبَلوا، صدَّقتم أم لم تُصدِّقوا، فالمصادرُ موجودةٌ لِمَن أرادَ التحقُّق.

عنوان التخبط واللاوضوح هو عنوان المكتبة الشيعية في عصر الغيبة

إنَّني أضعُ الحقائقَ أمامَكم بكلِّ وضوحٍ، والكُتُبُ الَّتي استشهدتُ بها تُعدُّ من أبرزِ المراجع في المكتبةِ الشيعيَّة. الخُلاصةُ: على مدارِ القُرون، منذُ وفاةِ المفيد سنة (413) للهجرة وحتىٰ يومنا هٰذا في سنة (1446) للهجرة، لا نرىٰ إلَّا التَّخبُّط واللا وضوح. حتىٰ أولئك الَّذينَ يؤمنونَ بالصورةِ الصَّحيحة لا يفقهونها. سيتَّضحُ لكم ذٰلكَ عندما أقدِّمُ لكم القراءةَ الزَّهرائيَّة لزيارةِ الأربعين وتفاصيلِها. زيارةُ الأربعين ليست مجردَ حدثٍ تاريخيٍّ، بل هي عُنوانٌ لشيءٍ أكبر، وليسَ الكلامُ ينتهي عندَها!

بيان مفردات عنوان زيارة الاربعين ومبتناه على ثلاثة امور وهي مدار النجاة والقبول والرفض

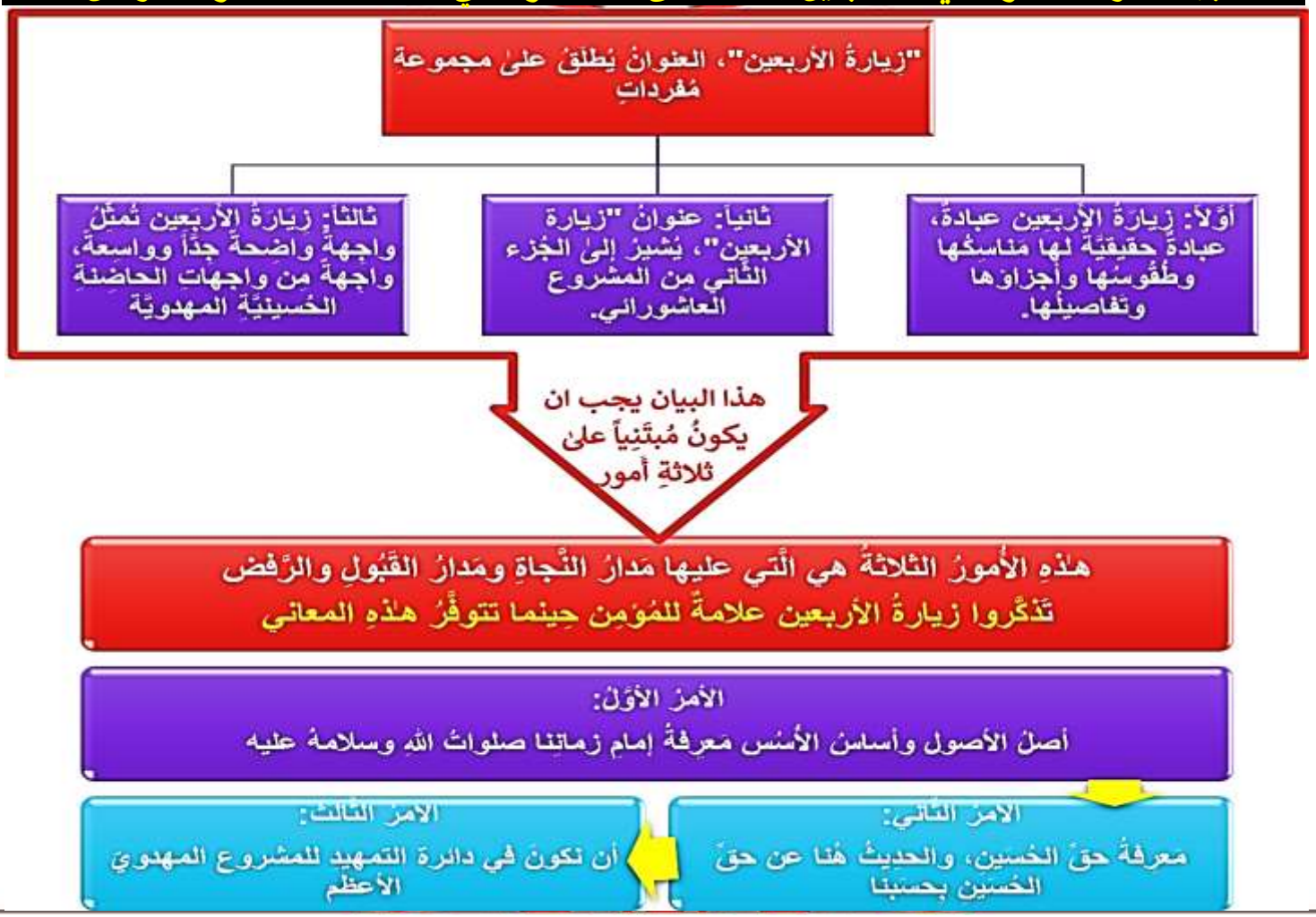

واقع مراجع الشيعة في عصر الغيبة انهم لا يفقهون زيارة الاربعين ولا عناوينها وامورها ومبانيها

كلُّ هؤلاءِ لا يفقهونَ المضمون، يبحثونَ فقط عن حَدَثٍ تأريخيٍّ، ويَفتَقِرونَ للبصيرةِ الدِّينيَّة. يتخبَّطونَ، يشكُّونَ، ويَعودونَ للتشكيكِ مرَّةً أُخرىٰ، يطرحونَ احتمالاتٍ مِن خيالِهم لا أساسَ لها، ثمَّ يتركُونها ويَنتَقِلونَ إلىٰ احتمالاتٍ أُخرىٰ. يُمجِّدونَ أقوالَ مراجعٍ متخبِّطينَ أيضاً ويجعلونَ منها وثائقَ يُقدِّسونها، وهيَ لا تستحقُّ الاعتبار. هكذا يُخدَعُ الشيعةُ ويستمرُّ الخَداعُ ما دامَ المنهجُ الأخرقُ سائداً عندَ مراجعِهم وعُلمائهم، وهذا هو سببُ ضلالِهم في فهمِ الجزءِ الأول من المشروعِ العاشورائيّ وكذلك الجزءِ الثاني. مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء، الخُطباءُ والشُّعراءُ والمُفكِّرونَ، يُحدِّثونَنا في عقائدهم وفقههم وخُطَبِهم، ويقولونَ : **(مِن أنَّ نهضة الحُسَينِ أدَّت إلىٰ زَوالِ حُكمِ بني أُميَّة وأدَّت إلىٰ هِداية الأُمَّة)**، ولكنَّ هذا كذبٌ! الأمويُّونَ الَّذينَ جاؤوا بعد يزيد كانوا أسوأَ منه. استمرُّوا في فسادهم وطغيانهم، فأينَ هي هذه الأُمَّةُ المهتديةُ؟!

نماذج من حديث العترة الطاهرة تدلل على ان هذه: الامة سُلِبَ توفيقُها أَمَّةٌ مَخذُولةٌ مَلعُونة وعلى تخبط علماء الشيعة في فَهمِ شؤونِ المشروع الحُسينيّ ولا يمتلكونَ صُورةً واضحةً فأينَ هِي هـٰذهِ الهداية؟! هـٰذا كَذِبٌ، وهـٰذا يُخالِفُ مَنطِقَ العترة الطاهرة.

الحديث الاول من كتاب (وسائلُ الشيعة) للحر العاملي:

❖ طبعةُ المكتبةِ الإسلاميَّة، إنَّها أشهرُ طبعاتِ الوسائل، الجزءُ (7)، صفحة (213)، إنَّهُ البابُ (13)، الحدِيثُ الأوَّل:

- **بِسندِهِ** - بسندِ الحُرِّ العاملي - **عَن أَبِي جَعفَرٍ الثَّانِي** - إنَّهُ إمامُنا الجوادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، مُحمّد بنُ إسماعيل الرازي يقولُ للإمام الجواد: **مَا تَقُولُ فِي الصَّوم فَإِنَّهُ قَد رُوِيَ أَنَّهُم لا يُوَفَّقُونَ لِصَوم؟** -
  - هـٰذهِ الأُمَّةُ الملعونةُ الَّتي قَتَلت حُسَيناً، ولقد قَتَلَت مُحَمَّداً وقَتَلَت عَلِيّاً وقَتلَت فَاطِمَةَ وقَتَلت الحَسَنَ المُجتَبىٰ، هـٰذهِ الأُمَّةُ هِي الَّتي قتلتهم، لكنَّ الكلامَ عن حُسَينٍ هُنا صلواتُ اللهِ عليهم جميعاً وعلىٰ آلِهِم الأطيبينَ الأطهرين،
  - هـٰذهِ الأُمَّةُ الملعونة الَّتي كَذِباً يُقالُ لنا مِن أنَّها الأُمَّةُ المرحُومة، هـٰكذا يُقالُ في الإعلام وفي كلامِ رِجال الدِّين من الشيعةِ والسُنَّة، وهِي أُمَّةٌ مَلعونةٌ لأنَّها غدرت بالغدير وقَتَلت فَاطِمَة وقَتَلَت الحُسَينَ وهي جاريةٌ علىٰ هـٰذا المنوال،
  - قد يقولُ قائلٌ: والشيعةُ؟ فإنَّ الإمامَ الصَّادِقَ تَحدَّثَ عن أكثرِ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الكُبرىٰ مِن أنَّهُم أضرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد علىٰ الحُسَين بنِ عَليٍّ وأصحَابِه، أينَ الهِدايةُ في هـٰذهِ الأُمَّة أينَ الهِدايةُ في أيِّ مكان؟!
- **فَقَالَ الإمامُ الجواد: أَمَا أَنَّهُ قَد أُجِيبَت دَعْوَةُ المَلَكِ فِيهِم، قَالَ: فَقُلتُ: وَكَيفَ ذٰلِكَ جُعِلتُ فِدَاك؟ قَال: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الحُسَين أَمَرَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعالَى مَلَكاً يُنَادِي: أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الظَّالِمَةُ القَاتِلَةُ عِتْرَة نَبِيِّها لَا وَفَّقَكُم اللهُ لِصَومٍ وَلَا فِطْر –**

- فلا أنتُم على طاعةٍ في شَهرِ رمضانِكم، ولا أنتُم على طاعةٍ في شَهرِ شَوَّالِكُم، لا في الصَّومِ ولا في الفِطر ليسَ لكُم مِن توفيق، أُمَّةٌ سُلِبَ توفيقُها أُمَّةٌ مَخذُولةٌ مَلعُونة، فأينَ هـٰذا الَّذي يذكرهُ مراجعُ الشيعةِ مِن أنَّ الأُمَّة قد اهتدت بعدَ مَقتَلِ الحُسَين!! أينَ هـٰذهِ الهِداية؟!
- هُم أنفُسُهم الإمامُ يقولُ عَنهُم: مِن أنَّهُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَينِ بنِ عَليٍّ وأصحَابِه، وهُوَ يتحدَّثُ عن أكثرِ مراجع التقليد عِندَ الشيعة والروايةُ معروفةٌ ولطالَما حدَّثتكُم في برامجي ولطالَما شرحتُها وسأعودُ إليها أيضاً في برامجي القادمة

الحديث الثاني من كتاب (وسائلُ الشيعة) للحر العاملي:

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الحُرّ العاملي - **عَن رَزِين، عَن إِمَامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عَليه:**

- **لَمَّا ضُرِبَ الحُسَينُ بنُ عَليٍّ بالسَّيف فَسَقَط، ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأسُه نَادَىٰ مُنَادٍ مِن بِطْنَان العَرْش** - يعني مِن وَسطِهِ - **أَلَا أَيَّتُها الأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ الضَّالَّةُ بَعدَ نَبِيِّها** –
  - فهـٰذهِ الحَيْرَةُ والضَّلالُ مُنذُ رَزيَّةِ الخميس، النَّبيُّ قالَ لَهُم قالَ لَهُم: إنِّي أُريدُ أن أكتُبَ لَكُم كِتاباً لا تَضلُّوا بَعدَهُ أبداً، فماذا قالَ عُمَر؟ قَال: إنَّ الرَّجُلَ لَيَهْجُر، حِكايةُ رزيَّة الخميس، هـٰذهِ هِيَ الأُمَّةُ المتحيِّرةُ الضَّالَّة - لِماذا؟

✓ لأنَّها لم تتمَسَّك بالكِتابِ والعترة،الشيعةُ كما السُّنَّة، لم يتمسَّكوا بالكتابِ والعترة. مراجعُ الشيعةِ لا يلتزمونَ بالكتابِ والعترةِ كما أُمِرنا. **الدليلُ على ذلك**:

- هو تفاسيرُهم وعقائدُهم التي أخذوها من عِلمِ الكلام الناصبي،
- وتفسيرُهم للقرآنِ وَفقاً لمناهج النواصب والمنهج العمري.
- عقائدُهم وفتاواهم مبنيَّةٌ على طريقةِ الاستنباط الشافعيّ. اسألوهم ما هي مصادرُ التشريع عندَهم؟ سيجيبونَ: **"الكتابُ، السنةُ، الإجماعُ، العقل"**. أينَ ذكرَ رسولُ اللهِ هذا؟
- النبيُّ أمرَ بالتمسُّكِ بالكتابِ والعترةِ فقط، **فقال: "ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا بعدي أبداً"**. إذن، ينبغي أن تكونَ مصادرُ التشريع هي الكتابُ والعترةُ فقط.
- لكنَّهم استعاروا هذا المنهجَ من الشافعية، وحوَّلوا القياسَ إلى العقلِ، وفي النهايةِ العقلُ عندهم هو القياس. الحقيقةُ واضحةٌ، ولا حاجةَ للخوضِ في التفاصيل هنا، ولكن لمن أرادَ الاستزادة، فليطَّلع على برامجي المُفصَّلة التي تحتوي على مئاتِ الساعاتِ والوثائقِ والأدلةِ التي تدعمُ هذا الكلام.

- **لَا وَفَّقَكُم اللهُ لِأَضْحَى** - والإشارةُ إلى الحج هنا - **وَلَا لِفِطْر** - والإشارةُ إلى الصِّيام - **ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبد اللهِ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عَلَيه: فَلا جَرَمَ وَاللهِ مَا وُفِّقُوا وَلَا يُوَفَّقُون حتَّى يُثْأَرَ بِثَأرِ الحُسَين** - إلى قيام القائم، فأينَ الهِدايةُ؟! يضحكونَ عَليكُم ويَضحكونَ على أنفُسِهم، أينَ الهِدايةُ في هـٰذهِ الأُمَّة؟!

- قد تسألون: ما هي النتائج المترتبة على مقتل الحُسين صلوات الله وسلامه عليه؟ سيأتي الحديثُ عن هـٰذا، لكنَّني أُريدُ أن أُبَيِّنَ لَكُم جهلَ مراجع الشيعة الكبار والخطباء والشعراء الذين يدّعون أن مقتل الحُسين أدّى إلى هداية الأُمّة. في الواقع، الأُمّة ازدادت ضلالاً وابتعدت عن دين الله، وكفرت

به. لدينا روايات تؤكد أن الأُمّة ارتدت بعد مقتل الحُسين، تماماً كما حدث بعد مقتل رسول الله، حيث تعاون بعض الصحابة مع زوجات النبي لقتله. ارتدت الأُمّة إلا قلة قليلة، والأمر نفسه تكرر بعد مقتل سيّد الشهداء، حيث لم يلتصق بإمامنا السجّاد إلا أفرادٌ قلائل. هذه هي أحاديث العترة، وليست أحاديثي.

الحديث الثالث: في(غَيبَة النُّعماني)، ماذا نقرأ فيها؟

❖ النعمانيُّ المتوفى سنة (360) للهجرة، الحرّ العاملي متوفى سنة (1104) للهجرة، وهـذهِ طبعةُ أنوارِ الهدىٰ - الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ صفحة (144) حديثٌ طويل، إنَّهُ الحدِيثُ الثَّالث، أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحَدِّثُ حُذيفة بنَ اليمان وهُوَ مِن خَواصِّهِ مِثلما كانَ مِن خواصِّ رَسُول الله صلّىٰ اللهُ عليهِ وآله، حدِيثٌ طويل أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ مِنه، فماذا يقولُ أمير المؤمنين؟! يُحَدِّثهُ عن مَقتَل الحُسَين صلواتُ اللهِ عليه وَيَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤمِنِين:

- **فَلُعِنَت أُمَّةٌ تَقْتُلُ ابنَ بِنتِ نَبِيِّهَا وَلَا تُعَزُّ مِن أُمَّة** - ستبقىٰ ذليلةً، وبَقِيت هـذهِ الأُمَّةُ ذليلةً وستبقىٰ ذليلةً بينَ الأُمَم - **ولُعِنَ القَائِدُ لَهَا وَالمُرَتِّبُ لِفَاسِقِها** –
  - هـذا الأمرُ خُطِّطَ لهُ أيَّامَ رَسُول الله حِينما اجتمعَ الصَّحابَةُ اللُّعناء وتَعاهدوا فِيما بَينَهُم وكتبوا الصَّحيفَة المشؤومة، إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه يُحَدِّثُنا من أنَّ الحُسَينَ متىٰ قُتِل؟ **(إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين)**،
  - الكِتابُ هُنا يُرادُ مِنه الصَّحيفَةُ المشؤومة الَّتي كُتِبت أيَّامَ رسول اللهِ سِرّاً، مجموعةٌ مِن الصَّحابَةِ المنافِقين اللُّعناء كَتَبوا الصَّحيفَة المشؤومة ثُمَّ نَفَّذوها عَمليّاً في سقيفةِ بني ساعدة، الحُسَينُ لم يُقتَل في السقيفةِ وإنَّما قُتِلَ في يوم الصَّحيفة، الصَّادِقُ يقول: **(إذا كُتِبَ الكِتَاب)**، وهـذا ما هُوَ قولُ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه ينقُلهُ عن رَسُول الله، وهـذا ما هُوَ قولُ رَسُول الله النَّبيُّ ينقُلُه عن الله، هـذا قَولُ الله؛
  - (إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين)، الحديث الرابع: الجزء الثَّامن من الكافي الشريف: هـذا قولُ الله ينقُلهُ الصَّادِقُ عن رَسُول الله صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله أتحدَّثُ عن روايةِ: (إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين).
- **فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِه لَا تَزَالُ هَـذهِ الأُمَّة بَعدَ قَتْلِ الحُسَين ابْنِي فِي ضَلال** - أينَ هـذهِ الهداية يا أيُّها المراجع اللُّعناء أينَ هـذهِ الهداية؟! - **وَظُلْمَةٍ وَعَسْفٍ وَجَوْرٍ وَاخْتِلافٍ فِي الدِّين وتَغيِيرٍ وَتَبدِيلٍ لِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِه وَإِظْهَارِ البِدَعِ وَإِبْطَالِ السُّنَنِ وَاخْتِلالٍ وَقِياسٍ مُشْتَبِهَات وَتَرْكِ مُحْكَمَات حَتَّى تَنْسَلِخَ مِن الإِسْلَام وَتَدْخُلَ فِي العَمَى والتَّلَدُّدِ وَالتَّسَكُّع** –
  - "التَّلَدُّدُ والتَّسَكُّع"؛ إنَّها الضلالةُ في أَسْفَهِ صُورِها، إنَّها الضَّلالةُ في أتفَهِ حالاتِها، ضلالٌ معَ سفاهةٍ معَ تفاهةٍ معَ حقارةٍ معَ جهالة هـذا هُو التَّلَدُّدُ والتَّسَكُّع، هـذا حالُ الأُمَّةِ بعدَ مَقتَلِ الحُسَين، أمير المؤمنين يقولُ هـكذا، وهـؤلاء المراجع هـؤلاء الثولان يقولونَ لنا مِن أنَّ الأُمَّة اهتدت!! أينَ هِي هـذهِ الهداية؟! أنتُم أنفُسُكم ضَالُّون، وأنتُم أضرُّ علىٰ الشيعةِ كما يقولُ الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه، أضرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جيشِ يزيد علىٰ الحُسَين بنِ عليٍّ وأصحابِه، هـذا كلامُ الصَّادقِ ما هُوَ كلامي، والَّذي يُحَدِّثنا بهِ إمامُنا الحسنُ العَسكريّ صلواتُ اللهِ عليهم جميعاً.

- وهـذا ينطَبِقُ على الشيعةِ والسُنَّة، السُنَّةُ دخلوا في ضلالٍ مُنذُ مَقتَلِ رَسُول الله، والشيعةُ دخلوا في ضلالٍ منذُ بدايةِ الغَيبَةِ الكُبرى حِينما تركوا دِينَ الأطهار وذهبوا يَتلدَّدُونَ ويتسَكَّعونَ بعيداً عنه، مِثلما جاء في رسالةِ إمامِ زماننا الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (410) للهجرة، ومِن خِلالِهِ وُجِّهت إلى زُعماء الشيعةِ ومراجع الشيعة: **(وَمعرِفَتُنا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم** - الخطابُ لمراجع الشيعة وليسَ للبقَّالِينَ أو الخيَّاطِينَ أو النَّجارين - **وَمعرِفَتُنا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**، ذَهبوا يتلدَّدونَ ويَتسَكَّعونَ في مزابِلِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة وجاءونا بدينٍ مِن هُناك، ألا لعنةُ اللهِ على دينهم على دينِ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء - **حَتَّى تَنْسَلِخَ مِن الإِسْلَامِ** - هـذهِ الأُمَّة - **وَتَدْخُلَ فِي العَمَى وَالتَّلَدُّدِ وَالتَّسَكُّع.**

❖ ثُمَّ يخاطِبُ أميرُ المؤمنين بني أُميَّة يُخاطِبُهم ليسَ بِنحوٍ مباشر وإنَّما يُخاطِبُهم في حديثِهِ مع حُذيفة بنِ اليَمان:

- **مَا لَكِ يَا بَنِي أُمَيَّة لَا هُدِيتِ يَا بَنِي أُمَيَّة، وَمَا لَكِ يَا بَنِي العَبَّاس لَكِ الأَتْعَاس –**
  - أينَ الهِدايةُ والأُمَّة تَولَّاها الأُمويُّونَ الأنجاس أبناءُ الزَّواني وجاء بعدَ ذلكَ العبَّاسيُّونَ أبناءُ الشَّيصبان
- **فَمَا فِي بَنِي أُمَيَّة إِلَّا ظَالِم –**
  - فمتى سقطَ الحُكمُ الأُمويّ؟ ها هُوَ يُؤكِّدُ لنا أميرُ المؤمنين قبلَ مَقتَل الحُسَينِ مِن أنَّ الظُّلمَ الأُمويَّ سيبقى مُستمرَّاً –
- **وَلَا فِي بَنِي العَبَّاسِ إِلّا مُعْتَدٍ مُتَمَرِّدٌ عَلى الله بِالْمَعَاصِي قَتَّالٌ لِوِلْدِي هَتَّاكٌ لِسِتْرِي وَحُرْمَتِي، فَلا تَزالُ هَـذِهِ الأُمَّةُ –**
  - هـكذا يَصِفُ أمير المؤمنين يَصِفُ هـذهِ الأُمَّة زَمنَ الأُمويّين زَمنَ العبَّاسيّين وما بعدَ العبَّاسيّين إلى الزَّمن العبَّاسيّ الثَّاني –
- **فَلا تَزالُ هَـذِهِ الأُمَّةُ جَبَّارِينَ يَتَكَالَبُونَ عَلَى حَرام الدُّنْيَا مُنْغَمِسِينَ فِي بِحَار الهَلَكَاتِ وَفِي أَودِيَة الدِّمَاء**
  - هـذا هُوَ حالُ الأُمَّةِ أينَ الهِدايةُ، أينَ الصَّلاحُ في هـذهِ الأُمَّة يا أيُّها المراجعُ الأغبياء الثولان؟! أتحدَّثُ عن المراجع الطوسيّينَ في حوزة النَّجفِ وكربلاء وعن أمثالِهم في سائر البِقاع الشيعيَّة الأُخرى.

❖ أمير المؤمنين في الحديثِ نفسهِ قالَ لِحُذيفَة:

- **إِنَّ عِلْمَنا أَهْلَ البَيْت سَيُنْكَرُ وَيُبْطَل –**
  - وهـذا هُو الَّذي فَعلَهُ عُلماءُ الشيعة، لأنَّ نواصِبَ سقيفةِ بني ساعدة أساساً لا يعتقدونَ أنَّ لأهل البيتِ عِلْماً، وإنَّما يقولونَ هـذهِ أكاذيبُ الشيعة، الَّذينَ يعتقدونَ أنَّ لأهلِ البيتِ عِلْماً الَّذينَ يقُولُونَ نحنُ شِيعة، وهـؤلاءِ هُم الَّذينَ أنكروا عِلمَ أهل البيت وأبطلوه، الواقعُ هـكذا يقول، قارِنوا الآنَ بينَ مَنطِق العترةِ فيما يرتبطُ بنهضة الحُسَينِ وبينَ مَنطِق مراجعكم وخطبائكم،

- **وَتُقْتَلُ رُواتُه –**
  - إمَّا أن يُقتَلوا جسديَّاً وإمَّا أن يُقتلوا معنويَّاً، فالرَّاويةُ إمَّا أن يُقتَلَ جَسديَّاً بِسفكِ دَمِه، وإمَّا أن يُقتَلَ مَعنويَّاً عِبرَ الأساليب الَّتي تَحُولُ فِيما بَينَهُ وبينَ الشيعةِ أن يَنتَفِعوا مِن رِوايتِهِ لحديثِ أهلِ البيت –
- **وَيُسَاءُ إِلَى مَن يَتْلُوهُ** - يَتلُوهُ وليسَ يَكتُبُه، لأنَّ الَّذي يَكتُبُ الحديث ما هُوَ براوٍ - **بَغيَاً وَحَسَداً –**
  - لِهذا فإنَّنا جعلنا مِن قناة القَمَرِ نافذةً يُتلى مِن خِلالها حديثُ أهل البيت، لأنَّ الَّذي يكتُبُ الحدِيثَ على الورق ما هُو بِرَوايةِ حَدِيث، رَوايةُ الحَدِيث هُوَ الَّذي يُحَدِّثُ بلسانهِ يَروي، الَّذي يروي يَتكلَّم وليسَ يَكتُب،
  - وهذا هُو دَيدَنُ رَسُول الله؛ ﴿**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، يُعَلِّمُهم مِن خِلالِ كلامهِ لا مِن خِلالِ أن يُؤلِّفَ كُتُباً لَهُم، هذا لا يعني أنَّ تأليفَ الكُتُبِ شيءٌ سَيِّئٌ، لكنَّ الأولويَّة في منهج أهل البيت في الكلام، في الكلام، وفي زماننا هُو الإعلام، وعمليَّاً فإنَّ الإعلامَ هُو الأكثرُ تأثيراً وهُوَ الأقوى والأنفَعُ في نَشرِ فِكرِ أهل البيت، أقوى بكثيرٍ وأنفَعُ بكثيرٍ مِن الكُتُب الَّتي تُكتَبُ على الورق
  - فأينَ الهِدايةُ في هذهِ الأُمَّةِ إذا كانَ مراجعُ الشيعةِ هُم الَّذين يفعلونَ برواة الحدِيثِ هذا وعامَّةُ الشيعةِ تتبَعُهم، وهذا الأمرُ يجري مُنذُ بداية الغَيبَة الكبرى وإلى هذهِ اللحظة.

وماذا نقرأُ أيضاً في (غيبَة النُّعمانيّ):

❖ صفحة (245)، إنَّهُ الحديثُ (30):

- **بِسنَدِهِ** - بسندِ النُّعمانيّ - **عَن حُمرانَ بنِ أَعيَن، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه: كَأَنِّي بِدِينِكُم هَذا لا يَزالُ مُتَخَضْخِضَاً يَفْحَصُ بِدَمِه –**
  - هذا هُوَ حالُ دِينُ العترة الطاهرة، والإمامُ يتحدَّثُ معَ الشيعةِ - "مُتَخَضْخِضاً"؛ جراحاتهُ كثيرةٌ، وهُوَ في اللحظات الأخيرةِ يَتحرَّكُ مِن الألمِ، وبعدَ ذلكَ بِهُنيئةٍ ستُفارِقُ رُوحُهُ الحياة! ومِن هُنا فإنَّنا نقرأُ في دُعاء النُّدبَةِ الشريف ونَحنُ نُخاطِبُ إمامَ زماننا: (أَيْنَ مُحْيِي أَيْنَ مُحْيِي)، هو الَّذي يُحيي يُحيِي القُرآنَ، ويُحيي الدِّينَ، ويُحيي أهلَ الدِّين، سأقرأُ عليكُم
- **ثُمَّ لَا يَرِدُّهُ عَلَيكُم إِلَّا رَجُلٌ مِنَّا أَهْلِ البَيْت فَيُعطِيكُم فِي السَّنَةِ عَطَاءين –**
  - إنَّهُ صاحبُ الأمر، أمَّا مراجعُ الدِّين فإنَّهم يُدَمِّرونَ هذا الدِّين، أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابه
  - ما قالَ لنا فإنَّ مراجِعكُم هُم صَمَّامُ الأمان صمَّامُ الخَرَاء، ما قالَ لنا هكذا، قالَ هذا الدِّينُ سيُقتَل، هذا الدِّينُ سيُلطَّخُ بدمائهِ ولن يُعيدهُ حيَّاً إلَّا قائمُ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليه –
  - ولِذا وظيفتُنا التَّمهيد، إنَّنا نُمَهِّدُ لإمامنا، الَّذي يُمَهِّدُ لا يعني أنَّهُ على دينٍ صحيح ولا يعني أنَّهُ على دينٍ سليم، أحاديثُ أهل البيت تقولُ لنا: مِن أنَّ الإيمانَ زمانَ غَيبَة القائم يكونُ ناقِصاً عندَ المؤمنينَ في أفضلِ أحوالِهم، في أفضلِ أحوالِهم يكونُ إيمانُهم ناقِصاً حتَّى يعودَ مركزُ الإيمان، حتَّى يعودَ سيِّدُ الإيمان وأصلُ الإيمان وحقيقةُ الإيمان قائمُ آلِ مُحَمَّد
  - أيَّةُ صُورةٍ عجيبةٍ هذهِ؟! يفحصُ بِدَمِهِ يَتقلَّبُ، لقد سُفِكَ دَمهُ على الأرضِ ومن شدَّةِ الألمِ والوجعِ إنَّهُ يُقَلِّبُ رِجليه يَتقلَّبُ يميناً وشِمالاً كالطائر المذبوح **ثُمَّ لَا يَرِدُّهُ عَلَيكُم إِلَّا رَجُلٌ مِنَّا أَهْلِ البَيْت** - وهل هُناكَ غيرهُ إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

ماذا يقولُ إمامُ زماننا الحُجَّةُ بنُ الحسن صلواتُ اللهِ عليه:

❖ في الزِّيارة الَّتي نعرِفها إنَّها زيارةُ النَّاحية المقدَّسة؟ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الجزء الثَّامنِ والتسعين مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1110) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ ماذا نقرأُ في كلماتِ قائمِ آلِ مُحَمَّد؟

- **فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاق** - يا أبا عبد الله يا أيُّها العَطشان يا أيُّها الذَّبيح - **لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام** -.
  - أي إسلامٍ تتحدثون عنه؟ لقد قُتل الإسلام بمقتل الحُسين. هذا ما يقرّه قائم آل محمد، حيث يقول: "لقد قتلوا بقتلِك الإسلام." المنطق الذي يتبناه القُطبيون والمودودي والنَّدوي ومن تبعهم لا يمت بصلة إلى حقيقة الإسلام، بل هو مستورد من أفكار أصحاب سقيفة بني ساعدة.
  - هؤلاء الذين يستوردون الفِكر ويطرحونه على المنابر، يتناقضون تماماً مع منطق قائم آل محمد. هل هؤلاء فعلاً شيعة له؟ بينما يؤكد قائم آل محمد أن الإسلام قد قُتل، نجد الأغبياء من أصحاب العمائم الكبيرة يدّعون أن الإسلام زهر وارتدّت الأُمّة إلى دينها. متى كانت هذه العودة؟ الأُمّة قد عادت إلى جاهليتها. إذا كان كما تقولون، فلماذا يتحدث أمير المؤمنين عن الشيعة وتيههم الذي سيكون أضعاف تيه بني إسرائيل في زمن غيبة قائم آل محمد؟
- **وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيَام** –
  - عَطَّلوها هـٰذا لا يعني أنَّهم لم يُصَلُّوا، هُناكَ مَن لا يُصلّي، ولكنَّ الصَّلاة والصِّيامَ لا معنىٰ لها مِن دُونِ ولايةِ عليٍّ مِن دُونِ وَلاية عليٍّ فإنَّ الصَّلاة مُعطَّلةٌ وإنَّ الصِّيامَ مُعطَّلٌ ومَرَّ علينا قبلَ قليلٍ مِن أنَّ هـٰذهِ الأُمَّةُ المتحَيِّرةُ الضَّالَّةُ لن تُوفَّقَ لن تُوفَّقَ لا لِأضحى ولا لِفطر حتَّىٰ يقومَ قائمُ آلِ مُحَمَّد –
- **وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَام وَهَدَّمُوا قَواعِدَ الإِيْمَان، وَحَرَّفُوا آيَات القُرْآن، وَهَمْلَجُوا فِي البَغي وَالعُدْوان**
  - "الهَمْلَجَةُ"؛ نوعٌ من أنواعِ حركة الخيول، وفي بعض النُسَخِ: (وَهَجَمُوا فِي البَغي وَالعُدوَان) والمعنىٰ واحد –
- **لَقَد أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً** - بِقَتل الحُسَين - **وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ** - يَا حُسَين - **إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيل وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيل وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيل، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيل وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيل وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيل وَالفِتَنُ وَالأَبَاطِيْل** –
  - أَلَا لعنةُ اللهِ علىٰ حوزة النَّجف، أَلَا لعنةُ الله علىٰ خُطبائها الَّذينَ ضَلَّلوا الشيعة ولا زالوا يُضَلِّلونَ الشيعة، هـٰذا هُوَ مَنطِقُ قائمِ آلِ مُحَمَّد، أينَ هـٰذا أينَ هـٰذا مِن مَنطِقِ مراجع النَّجف؟! إنَّهُ مَنطِقُ الضَّلال وهـٰذا هُو سِرُّ تَخبُّطِهم، هـٰذا هُوَ سِرُّ ضَلالِهم، هـٰذا هُوَ سِرُّ تَخبُّطِهم لأنَّهم تركوا منهجَ بيعة الغدير.

عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

❖ نحنُ حينما نقرأُ في زيارة الأربعين هـٰذهِ العبارة هـٰذا النصُّ المرويُّ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في زيارة الحُسَين يومَ الأربعين يومَ العشرينَ من صفر، نَتحدَّثُ عن الحُسَين حيثُ تقولُ الزِّيارة:

- **فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاء** - لهـٰذهِ الأُمَّة الظَّالِمة - **وَمَنَحَ النُّصْح وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيْك** - في اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ - **لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَة وَحَيْرَة الضَّلالَة** –

- الكلامُ هُنا عن المجموعة القليلة الَّتي استجابت لهُ - إنَّهُم أنصارهُ، إنَّهم أنصارهُ الَّذينَ قُتِلوا معه، ولِذا في رسالتهِ إلى بني هاشم؛ مِن أنَّ الَّذي لا يلتحقُ بهِ ماذا ستكونُ عاقبتهُ؟
- لا يُدرِكُ الفَتْح، الفَتْحُ معَ الَّذينَ استُشهدوا معه، والفَتحُ معَ القِلَّة القليلة الَّتي التصقت بالسجَّادِ بعدَ عاشوراء وإلَّا فإنَّ الأُمَّة ارتدت بعدَ عاشوراء، الأُمَّةُ كُلُّها، هٰذهِ أحاديثُ العِترةِ الطاهرة ما هي أحاديثي، أنا لا أستطيعُ أن آتيكم بكُلِّ المصادرِ في هٰذا الوقت الضيّق وفي هٰذهِ العُجالةِ مِن الزَّمنِ لا أستطيعُ أن آتيكم بِكُلِّ الكُتُب، إنَّما آتيكم بالنُصوص الأهمّ والنصوص الأوضح.
- فحينما نقرأُ في زيارة الأربعين هٰذا المضمون فإنَّ المضمونَ يَتعلَّقُ ويرتبطُ بِقلَّةٍ قليلةٍ، هٰذهِ القِلَّةُ القليلة أبرزُ مصاديقها الَّذينَ استُشهدوا في كربلاء، لأنَّ الزِّيارة هٰكذا تقول: **فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاء** - هٰذا الدُّعاءُ ما قبلَ الواقِعة - **فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاء** - الدُّعاء هُنا بمعنى الدَّعوةِ إلى الحقّ الدَّعوةِ إلى الهداية، لقد دعا النَّاسَ إلى دين العترةِ الطاهرة، مِثلما قالَ: (إِنَّني أُريدُ أن آمُرَ بالْمَعرُوف وَأَنْهَى عَن الْمُنْكَر وَأَسِيرَ بِسيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب)، هٰذهِ كلماتُ الحُسَين، هٰذا مِثالٌ من أمثلةِ دَعوتهِ - **فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاء وَمَنَحَ النُّصْح وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيْك لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَة وَحَيْرَة الضَّلالَة** - الَّذينَ استُشهدوا معه، والَّذينَ التصقوا بالسجَّادِ بعدَ ذٰلك، والَّذينَ ساروا على هٰذا النَّهجِ وإلى هٰذهِ اللحظةِ، الَّذينَ ساروا على النَّهجِ الصَّحيح لا على نهج الطُوسيّين اللُعناء وهٰؤلاءِ قِلَّةٌ قليلةٌ، هٰؤلاءِ قِلَّةٌ قليلةٌ جِدّاً، وهٰذا يتَّضِحُ لنا مِن رواية التقليد:

تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ ورواية التقليد ونهج ضلال مراجع الشيعة:

❖ طبعةُ ذوي القربى - الطبعة الأولى/ قُم المقدَّسة/ الرواية طويلةٌ، في الصَّفحةِ (274)، بعدَ أن يتحدَّثَ إمامُنا الصَّادقُ عن أنَّ أكثرَ مراجِع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الكبرى سيكونون مثلما يقول:

- **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا –**
  - والمرادُ مِن الضُّعفاءِ ضُعفاء العقول، وليسَ المرادُ مِنهُم أن يكونوا ضُعفاء الأبدان، إنَّهم ضُعفاءُ العُقُول، تِلكَ العُقُولُ الَّتي طُمِرت طُمِرت تحتَ ضلالِ وسَفاهةِ وتَفاهةِ وجَهالةِ مراجع الشيعةِ عِبرَ القرون، كهٰذا التَّخبُّط الَّذي عرضتهُ عليكُم يتجمَّعُ على العقل الشيعيّ حتَّى يَطمُرَهُ وهٰكذا طُمِرَ العَقلُ الشيعيّ
- **مِن جَيشِ يَزِيد عَلَى الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه.**
- ويقولُ عنهُم أيضاً: **وَهَـؤُلاءِ عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون** - هٰؤلاءِ نَواصِبُ الشيعة - **الْمُشَبِّهُون بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَة –**
  - بهٰذا التَّخبُّط، هٰذا التَّخبُّط موجودٌ في كُلِّ الأبحاث الدِّينيَّة، في كُلِّ الموضوعاتِ، وفي كُلِّ ما يُقالُ لهُ تحقيقيات في التَّفسيرِ والعقائدِ والفتاوى، هٰذا التَّخبُّطُ إنَّني أواجههُ مُنذُ أكثرَ مِن أربعينَ عاماً وأنا على صِلةٍ مُستمرَّةٍ بالمكتبةِ الشيعيَّة في ليلي ونهاري، مُنذُ أكثرَ من أربعينَ عاماً وأنا أُواجهُ هٰذا التَّخبُّطَ في كُلِّ كِتابٍ لأيِّ مرجعٍ شيعيٍّ حِينما أفتحهُ بينَ يَدي، في أيِّ موضوعٍ مِن الموضوعات – **ي**
  - بهٰذهِ الاحتمالات الواهِنة، وبهٰذهِ الافتراءات الَّتي لا علاقة لها بما جرى على أرض الواقع، احتمالاتٌ لا حقيقة لها يَفرِضُونها ويَرسمونَ على أساسِها صُورةً ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ يُحارِبونَ الَّذينَ يرفضُونَ هٰذهِ الأكاذيب – **يُ**

- **عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنا فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَن قَصْد الحَقِّ الْمُصِيْب** - هٰذا حالُ الشيعة، المراجعُ أضلُّوا أنفُسَهُم وأضَلُّوا الشيعة.

❖ وماذا بعد؟ هل انتهى الموضوع؟ الإمامُ الصَّادقُ يقول:

- **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـٰؤُلَاء العَوَامِّ** - مِن عوامِّ الشيعة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَة دِيْنِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَتْرُكهُ فِي يَدِ هَـٰذا الْمُلَبِّس الكَافِر** - المرجع الشيعيّ الأعلى - **لَم يَترُكهُ فِي يَدِ هَـٰذا الْمُلَبِّسِ الكَافِر وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب –**
  - كلامُ الإمامِ واضحٌ هُناكَ قِلَّةٌ قليلةٌ سينجون هـٰؤلاءِ هُم، **(لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَة وَحَيْرَة الضَّلَالَة)**، هـٰؤلاءِ هُم القِلَّةُ القليلة، وإلَّا فإنَّ المراجعَ أضرُّ على الشيعةِ مِن جيشِ يزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابِه، ومُقَلِّدُوهُم وأتباعُهم على الضلال، لأنَّ الإمامَ هـٰكذا قال: **(فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَن قَصْد الحَقِّ المُصِيب)**، بل سيُوجِّهُونَهم إلى حرب الحقّ إلى حرب دينِ العترة الطاهرة حينما تُبَيِّنُ حقائقُهم، هـٰذا هُو الَّذي يجري على أرض الواقع، وما الحربُ الَّتي تُشنُّ على قناة القَمَرِ وعلى شخصي ولا قِيمَة لشخصي لكنَّهُ مِثالٌ واقعيٌّ إلَّا مِصداقٌ حقيقيٌّ لهـٰذا الَّذي أقرؤهُ عليكُم، أنا لا أُبالي لا أُبالي الدُّنيا أيَّامٌ وتنتهي، لكنَّ الواقعَ الَّذي يجري على الأرض هو هـٰذا بعينِهِ.

إلى دُعاء النُّدبَةِ الشريف ونقرأُ هـٰذهِ العبائر، الحديثُ هُنا في الوسط الشيعيّ:

❖ هـٰذهِ العبائرُ لا علاقة لها باليهودِ أو النصارى، ولا علاقة لها بأتباعِ سَقيفةِ بني ساعدة، الحديثُ هُنا في الوسط الشيعيّ، كُلُّ الكلامِ في الوسط الشيعيّ، دُعاءُ النُّدبَةِ دُعاءٌ شيعيٌّ في كُلِّ حرفٍ مِن حُروفهِ يتحدَّثُ عن الواقع الشيعيّ، حِينما نقرأُ:

- **أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَة** - في الواقع الشيعيّ - **أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَة الأَمْتِ وَالعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَة الجَوْرِ وَالعُدْوَان، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَن، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَة الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَة، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاء الكِتَابِ وَحُدُودِه –**
  - **سؤالٌ يطرح نفسه: هل تتعلق هذه العبارة بالشيعة أم بالسُنّة؟**

✓ السُنّة ليست لهم علاقة بدعاء الندبة. أنتم، الذين تقولون إنكم شيعة، هل تجدون تفسيراً واحداً من تفاسير المراجع في المكتبة الشيعية يعتمد منهج بيعة الغدير؟

✓ لقد بحثت في المكتبة الشيعية من أولها إلى آخرها ولم أجد شيئاً. أتحداكم أن تأتوا بتفسير واحد، وسأوضح لكم كيف يتعارض مع منهج بيعة الغدير. لا تتوهموا أنني أبحث في جوامع الأحاديث التفسيرية مثل تفسير القمي أو العياشي، بل أتناول التفاسير المعروفة مثل تفسير التبيان للطوسي، ومجمع البيان للطبرسي، والميزان للطباطبائي، وغيرها.

✓ كلما تقدم الزمن، كلما ابتعدت تفاسير مراجع الشيعة عن منهج علي وآل علي. هذا الموضوع ناقشته كثيراً مع الوثائق والأدلة. إنني لا أتحدث جزافاً، بل بناءً على تحقيق ومتابعة دقيقة في المكتبة الشيعية. الكتاب ميت بين مراجع الشيعة، والدين يموت ببطء. أليس غريباً أن أدعيتهم وزياراتهم وكلماتهم تصب في مجرى واحد؟ هذه هي الحقيقة الشيعية.

- **أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّيْنِ وَأَهْلِه، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَة الْمُعْتَدِين، أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَة الشِّرْكِ وَالنِّفَاق، أَيْنَ مُبِيْدُ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَالطُّغْيَان، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الغَيِّ وَالشِّقَاق، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالأَهْوَاء**

- ما هـذا التَّخبُّط الَّذي مَرَّ علينا في موضوعِ زيارة الأربعين مِن المصاديق الواضحةِ للزَّيغ والأهواء - **أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الكِذْبِ وَالِافْتِرَاء، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَة، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ العِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحَاد**

- **"الإلحادُ في ثقافةِ أهل البيت"؛**

✓ الإلحادُ في أسماء اللهِ الحُسنى وهـذا هُو منطِقُ القُرآن، القُرآنُ حِينَ استعملَ هـذا المصطلح لم يَستعمِلهُ في الإلحادِ في إنكارِ وجود الإله، وإنَّما في إمالةِ وتحريف الأسماء الحُسنى، وهـذا الموضوعُ يرتبطُ ارتباطاً مُباشراً بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لأنَّ الأسماء الحُسنى هُم صلواتُ اللهِ عليهِم،

✓ أمَّا نواصِبُ سقيفةِ بني ساعدة ونواصبُ سقيفةِ بني طوسي يقولونَ مِن أنَّ الأسماء الحُسنى هي هـذهِ الألفاظُ الَّتي ذُكِرت في القُرآن: (الرَّحمـٰنُ، الرَّحيمُ، الغَفُورُ، الكريمُ)، هـذهِ صُورةٌ لفظيَّةٌ للأسماء الحُسنى وليست هي الأسماء الحُسنى، الأسماء الحُسنى في حقيقتها مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ الله عليهم، موضوعٌ خارجٌ عن البرنامج يُمكِنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصَّةِ بهـذا الموضوع كي تطلعوا على هـذهِ التفاصيل، فالإلحادُ بحسَبِ القُرآنِ وبِحسَبِ ثقافة العترةِ إنَّهُ الإلحادُ الإمالةُ والإخراجُ والتَّحريفُ في مضمونِ أسماء الله الحُسنى.

- **أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاء وَمُذِلُّ الأَعْدَاء –**

- **هـؤلاءِ أعداءُ العترةِ إنَّهم مِن الشيعة،**

✓ الإمامُ الصَّادقُ قالَ للمُفضَّل: (قالَ يا مُفَضَّل النَّاصِبَةُ - الإمامُ يُشيرُ إلى نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة - النَّاصِبَةُ أَعْدَاؤكُم وَالْمُقَصِّرَةُ أَعْدَاؤُنا)، أعداءُ العترة، المُقَصِّرةُ هُم عُلماءُ الشيعة، والإمامُ بَيَّن ذلكَ للمُفضَّل، الرِّوايةُ طويلةٌ طويلةٌ لا مجالَ لذكرِها، يُمكنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصَّةِ بهـذا الموضوع، تحدَّثتُ في هـذا الموضوع مِراراً وكِراراً، (يا مُفضَّل النَّاصِبَةُ أعَداؤكُم - أعداءُ الشيعة - وَأمَّا المُقَصِّرةُ - وهُم عُلماءُ الشيعة - أَعداؤُنا - أعداءُ العترة)، بعدَ قليلٍ سيأتي تعريفُ الأولياء وتعريفُ الأعداء، ماذا نقرأُ بعدَ ذلك؟

- **"أَيْنَ وَجهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء"؛**

- **هـؤلاءِ هُم الأولياء الَّذينَ يَتوجَّهونَ في دينهم وفي عباداتِهم إلى صاحب الأمر،**

✓ الَّذينَ لا يفعلونَ هـذا هُم الأعداء، مَن الَّذينَ لا يفعلونَ هـذا؟ هُم مراجع الشيعة اقرؤوا رسائلَهُم العمليَّة، هُم الَّذينَ يُصدِرونَ الفتاوى بحسب المذاق الشافعيّ، هـؤلاءِ هُم الأولياء، الدُّعاءُ هُو الَّذي شَرحَ هـذا،

- **أَيْنَ وَجهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء –**

- **هـذهِ عقيدةُ الأولياء،**

✓ الَّذينَ لا يعتقدونَ بهـذهِ العقيدةِ هُم الأعداء، كُلُّ هـذا في الجوّ الشيعيّ، فكم عددُ هـؤلاء الَّذينَ يَدِينون بهـذهِ العقيدة على وجَهِها الأكمل؟

✓ هـؤلاءِ هُم القِلَّةُ الَّذينَ تحدَّثت عنهُم زيارةُ الأربعين والَّذينَ يُستَنقَذونَ حُسينيَّاً ومُهدويَّاً في الحاضنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة.

أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضحةً، أُلَخِّصُ ما مَرَّ مِن كلامٍ:

أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضحةً، أُلَخِّصُ ما مَرَّ مِن كلامٍ

✓ مِن خِلالِ الجَوْلَةِ فِي المَكْتَبَةِ الشِّيْعِيَّةِ مُنْذُ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، حَيْثُ ابْتَدَأَتِ الغَيْبَةُ الكُبْرَىٰ عَامَ 329 هـ بَعْدَ وَفَاةِ النَّائِبِ الرَّابِعِ، نَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ تَرَاكُمًا مُسْتَمِرًّا مِنَ التَّخَبُّطِ وَعَدَمِ الوُضُوحِ فِي الدِّينِ. الصُّورَةُ كَانَتْ وَاضِحَةً، وَلَمْ أُغَيِّرْ شَيْئًا. الْمَصَادِرُ مَوْجُودَةٌ وَيُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَيْهَا، وَقَدْ عَرَضْتُ الْكُتُبَ مِنَ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ حَتَّى الْيَوْمَ، مِمَّا يُظْهِرُ تَكْرَارَ التَّخَبُّطِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ.

✓ أَمَّا مُشْكِلَةُ الشِّيْعَةِ فَهِيَ فِي مَنْهَجِهِمْ. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ، لَمْ يُتَرَتَّبْ عَلَيْهَا اهْتِدَاءُ الْأُمَّةِ أَوْ زَوَالُ الْحُكْمِ الأُمَوِيِّ، بَلِ اسْتَمَرَّ الْحُكْمُ الأُمَوِيُّ وَتَبِعَتْهُ أَنْظِمَةٌ أَسْوَأُ. الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَصِفُ مَرَاجِعَ الشِّيْعَةِ أَنَّهُمْ أَخْطَرُ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ. هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشِّيْعِيُّ.

✓ أُذَكِّرُكُمْ بِأَنَّهُ إِذا كَانَ الدِّينُ عَاجِزًا عَنْ إِثْبَاتِ حَقَائِقِهِ وَمَعَالِمِهِ، فَهُوَ دِينٌ ضَعِيفٌ، أَمَّا دِينُ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَهُوَ دِينُ اللَّهِ، الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّأْرِيخِ أَوْ الْمُؤَرِّخِينَ لِإِثْبَاتِ حَقَائِقِهِ. إِذا كَانَ التَّأْرِيخُ صَادِقًا، سَيَكُونُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوعِ فَقَط.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلىٰ مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَىٰ مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكَربلاء

يَا زَائِر الحُسَين...

زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!

سَلامٌ علىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين

نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ

معَ تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.